العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

دراسة مقارنة في المخططات المظهرية على وفق الاهتمام بالتطبيقات الذكية (التيك توك إنموذجاً)

م . م علي مالح مهدي
جامعة بغداد/ كلية الآداب

الملخص:

سعت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على تأثير استخدام التطبيقات الهواتف الذكية وتحديداً تطبيق التيك توك الذي يعد الافضل في التفاعلية بين المستخدمين والتكنولوجية في محاولة للكشف عن تأثيراته النفسية على المخططات المظهرية للأفراد . لذلك هدفت إلى الكشف عن الفروق في المخططات المظهرية على وفق درجة الاهتمام بالتطبيقات الذكية لدى ثلاث فئات هم(التدريسين، والموظفين، والطلبة)، وبلغت العينة (٢٠٠) اختيرت بطريقة عشوائية ، ولتحقيق أهداف الدراسة، تبنى الباحث مقياس اللامي (٢٠٢٠) الذي أعتمد على نظرية كاش (cash, 2012) وهو مقياس مؤلف من (٢٠) فقرة ذو بدائل خماسية تم التحقيق من خصائصه السيكومترية، وقد تحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات الذي استخرج بطريقتين هما (ألفا للاتساق الداخلي) وبلغ (0.85) و(إعادة الاختبار) وبلغ معامل الاستقرار (0.75) ، ومن اجل الكشف عن تأثير التطبيقات الذكية أعد الباحث استبيان مفتوح مؤلف من مجموعة أسئلة وجهت لأفراد عينة الدراسة من اجل التعرف على درجة اهتمامهم بالتطبيقات الذكية وتحديد تطبيق التيك توك .اظهرت النتائج الى وجود مخططات مظهرية لدى افراد العينة وكذلك اشارت النتائج ان الشريحة الأكبر من الطلبة والموظفين لديهم اهتمامات كبيرة بمتابعة تطبيقات تيك توك ، أما عن الفروق الفردية بين المخططات المظهرية على وفق درجة الاهتمام العالي والواطئ فقد اشارت الدراسة إلى وجود تأثير للدرجة المرتفعة من الاهتمام وفق تطبيق الهواتف الذكية(التيك توك)، وقد قدم الباحث مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها .

الكلمات المفتاحية : دراسة مقارنة ، المخططات المظهرية ، التطبيقات الذكية، تيك توك، الجامعة .

A comparative study in morphological diagrams based on the interest in smart applications (TikTok as a model)

Mr: Ali Maleh Mahdi
ail.ali22051@coart.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad / College of Arts

Abstract: The current study aimed to shed light on the impact of using smartphone applications, specifically the TikTok application, which is considered the best in terms of interactivity between users and technology, in an attempt to reveal its psychological effects on individuals' appearance schemas.

Therefore, it aimed to reveal the differences in appearance schemas according to the degree of interest in smart applications among three categories: teachers, employees, and students. The sample consisted of 200 individuals selected randomly. To achieve the study's objectives, the researcher adopted the Alami scale (2020), which is based on Cash's theory (2012). This scale consists of 20 items with five alternatives, and its psychometric properties were verified. The psychometric properties were confirmed through two methods: internal consistency (Cronbach's alpha) which was 0.85, and test-retest reliability which was 0.75. To reveal the impact of smart applications, the researcher prepared an open-ended questionnaire consisting of a set of questions directed to the study sample to identify their degree of interest in smart applications and specifically the TikTok application.The results showed the presence of morphological patterns among the sample individuals, and the results indicated that the majority of students and employees have a significant interest in following TikTok applications. As for the individual differences between the morphological patterns according to the high and low levels of interest, the study indicated an impact of the high level of interest according to the smartphone application (TikTok). The researcher provided a set of recommendations in light of the results

obtained. **Keywords: Comparative study, morphological patterns, smart applications, TikTok, university**

المشكلة والاهمية :

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منتشرة وشائعة للغاية لدرجة أن الباحثين أصبحوا مهتمين بالتحقيق في آثارها نظراً لامتلاك ثلثي سكان العالم الهاتف المحمول، وعلى الرغم من أنَّه تم إجراء العديد من الدراسات في الاعوام الماضية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى عدم الرضا عن صورة الجسم الذي يعاني منه الافراد؛ إلا أنه ومع تغير وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وشعبية العديد من العوامل من المنصات الجديدة ومنها تطبيق TikTok، والتي شهدت زيادة في أعداد المستخدمين، وخاصة بين الفئات العمرية المختلفة مع انتشار محتوى فيديوهاته وظهور العديد من المؤثرين و صناع المحتوى ، فضلا عن انتشار المنصات التي تروج لميزات الفيديو (على سبيل المثال، Instagram Reels وYouTube Shorts) والبث المباشر شائعًا بشكل متزايد عبر العديد من المنصات، بالإضافة إلى ذلك، تم توسيع نطاق تسويق المؤثرين وصناع المحتوى ، مع التركيز على الأصالة وإدخال المؤثرين النانوين (أولئك الذين لديهم متابعون أصغر ولكن متفاعلون للغاية) ومن ثم اصبح الاستخدام الأساسي أو الغرض من وسائل التواصل الاجتماعي هو مشاركة التفاصيل الشخصية والتعليقات والصور ومنشورات الفيديو، لهذا أصبح من الضروري استكشاف تأثيرها على الجوانب النفسية للأفراد ولاسيَّما الصورة المثالية للجسم ففي دراسة حديثة اجريت عن تأثير صناع المحتوى على الشباب؛ ومنها دراسة عطية (٢٠٢١) التي توصلت الى ان صناع المحتوى يساهمون في التأثير على الشباب ويظهر ذلك في ان صانع المحتوى يطبع بصمته ولاسيما في المظهر وطريقة التفكير (عطية، ٢٠٢١، الصفحات ١٢-٣١) وفي دراسة مستحدثة قدمها عبد الرؤف وبشير (٢٠٢٤) عن تأثير صناع المحتوى، أشارت إلى أنَّ المتابعين من الطلبة يستخدمون هواتفهم النقالة لمتابعة محتوى صناع المحتوى وذلك بهدف اكتساب المهارات لتطوير الذات، والترويج لأفكار جديدة، فضلا عن الشعور بالمتعة خلال تتبعهم لها. (بشير، ٢٠٢٤، الصفحات ٣٨١- ٤٠٢) كما اشارت الارقام و الإحصائيات إلى أنَّ الوقت الذي يقضيه الأفراد في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والانترنيت زاد بنسبة ٥٠٪ منذ عام ١٩٩٠ ، وان من أفضل المواقع التي يتابعها الافراد هي تلك الخاصة بالموضة والجمال والترفيه واخبار المشاهير (Rauniyar, 2024, pp. 1-2) وخلال العقود القليلة أصبح تطبيق TikToK منصة رئيسة للترفيه والتواصل الاجتماعي في العالم ولاسيَّما في العالم العربي، بحيث أظهرت التقارير أن عدد مستخدميها تجاوزت ١.٢ مليار شخص في جميع انحاء العالم، وتظهر الإحصائيات ان ثلاث دول عربية هي : السعودية، ومصر، والعراق تحتل المراكز ١٢, ١٣, ١٤ على التوالي بين أكثر ٢٠ دولة استخداما للمنصة، ويشير الإحصاء إلى أنَّ الولايات المتحدة تحتل المركز الأول ب ١٤٨.٩ مليون مستخدم، تليها اندنوسيا والبرازيل.أما في الجانب العربي فقد أكدت الاحصائيات إنَّ السعوديةَ تحتل المركز الثاني عشر بحوالي ٣.٢٤ مليون مستخدم، والعراق بحوالي ١٨.١ مليون مستخدم، وهذا الانتشار الواسع لمنصة TikTok في العالم العربي يعد مؤشرًا على التحول الرقمي الذي تشهده المنطقة ، فضلاً عن ذلك يعد اهتمامًا متزايدًا بالتكنولوجيا، وتغيراً في استهلاك الترفيه الرقمي؛ لكون تطبيق TiKTok يعتبر وسيلة ممتعة ومبتكرة للتعبير عن الذات وتبادل المحتوى بين المستخدمين في العالم العربي (https://dailybeirut.com) ومن جانب اخر قد يكون للثقافة الجمالية دوراً كبيراً في دعم معتقدات المخططات المظهرية و تحت ضغط هذا الاعتقاد فإنَّ الافراد قد يلجأون إلى الاهتمام بالجسم بشكل كبير معتقدين أنْ القبول الاجتماعي والمهني مرتبط بمدى رشاقة قوامهم ولاسيما عند الفنانين والرياضيين ومقدمي البرامج التلفزيونية (الشمري، ٢٠٠٨، صفحة ٣) ومع ظهور ثقافة الجمال بوضوح في الأعلام وانتشارها لدى الشباب جعلهم يبحثون عن معايير غير واقعية ومثالية، وبالتالي جعل الافراد يسعون الى أنَّ يكون مظهرهم قريب من هذه المثل الجسمية حتى يكونوا ناجحين في العلاقات الاجتماعية والعمل، على الرغم من أنَّ بلوغ ذلك قد يكون مستحيلا، (كدو، ٢٠٠٦، الصفحات ١-٢) ، وفي هذا الصدد وعن تأثير الاعلام على الصورة المظهرية اشارت دراسة داودو واخرون (Dowda&Others, 2001) إلى أنَّ الافراد الذين يقضون أربع ساعات أو أكثر في مشاهدة وسائل الاعلام يومياً يكونوا أكثر احتمالاً لاتباع الانظمة الغذائية الخاصة للتخلص من الوزن الزائد من الذين يشاهدون أقل من ذلك (Santrock, 2006, p. 378)وقد تؤثر الصورة المنتشرة بكافة وسائل التواصل الاجتماعي في مدى تقبل الفرد لمظهره الخارجي والتركيز على جمال الجسم بشكل كبير، وذلك لأنها تركز على المظهر ولاسيَّما من (نشر وتحرير التعليق على الصور الشخصية)، وهذه تشكل مشكلة لاسيَّما عندما يتعلق الأمر بالمقارنات حول المظهر، وفي هذا الصدد أشارت دراسة جامعة نورث وسترن إلى أن الأفراد الذين يتابعون التطبيقات التي تركز على المظهر كانوا يشعرون بمشاعر سيئة حول المظهر وكانت مزاجيتهم سلبية؛ وأن عدم الوصول وتلبية تلك المعايير التي وضعها المشاهير بشكل غير واقعي من خلال الصور المثالية التي يمكن أن تؤدي إلى مشاعر القلق المفرط من المظهر الجسدي.(https://algarar.sa>.) ومن ثم فإنه أصبح المظهر في

عصرنا اليوم يعد الوسيلة الأولى لتكوين صورة جيدة عنك لدى الآخرين في العمل والحياة الاجتماعية. لذلك فإنَّه ليس من المستغرب أن نكتشف أن التوقعات المرتبطة بالمظهر قد ازدادت بشكل كبير، وهذا ما اكدته دراسة جونغ٢٠٠٧، فضلاً عن ذلك اكدت الدراسات أن الافراد يفضلون نحو الافراد الذين يتمتعون بالإجسام الجميلة كما ينظر إلى الأفراد الجذابين على أنَّهم أكثر نجاحاً ويتم التعامل معهم بمزيد من التساهل ويتمتعون بقوة وسلطة أكثر من غيرهم وأنَّ المظهر يلعب دوراً في قرارات التوظيف في بيئة العمل (Yung, 2007, p. 11) إن رضا أو عدم رضا الفرد عن صورة جسمه إنما يرتبط بما يصدر احكام وتقييمات من الأخرون، ومن ثم إذا كانت صورة الفرد قريبه من معايير الجسم المثالي السائد في ثقافته يؤدي ذلك إلى شعوره بالرضا عن صورة جسمه. أما أذا انحرفت الصورة عن هذه المعايير تكونت لديه اتجاهات سلبيه نحو صورته الجسمية (الحويج، ٢٠١٦، صفحة ١) وقد أثبتت الدراسات أنَّه ليس مجرد استعمال وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى النظرة السلبية للشخص اتجاه جسمه، وإنَّما استعمال وسائل التواصل الاجتماعي التي تروج للمظهر الخارجي، مما يجعل الأفراد يقارنون أنفسهم بالصور المثالية المنشورة عليه. وفي هذا الصدد اشارت دراسة حساني (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة التغيرات التي طرأت على الثقافة الاستهلاكية والسلوك المظهري للشباب وقد توصلت إلى أنَّ التأثير كان على هويتهم الذاتية وقيمهم وميولهم (حساني، ٢٠١٨، الصفحات ١٤٩-٢٣١) وقد اجرت الدريهم وآخرون (٢٠٢٣) دراسة تناولت العلاقة بين تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير صورة الجسد لدى المراهقات في الرياض، توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير صورة الجسم بشكل عكسي وسلبي، وكذلك انه من الممكن أن نتنبأ بتقدير صورة الجسد من مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي (الدريم، ٢٠٢٣).

ومن جانبٍ آخر هناك بعض الدراسات التي لمحت إلى عدم وجود أي تأثير على المظهرية لدى الأفراد ومنها دراسة: (عبد النور ،حفار، ٢٠٢٠)فقد حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على كيفية استخدام تطبيق تيك توك وبيّان مدى تأثيرها على الممارسات الفردية والاجتماعية لفئة المراهقين، وقد بلغت عينة الدراسة(٩٢) مفردة قصدية متخذة من المنهج الوصفي أداة لجمع الاستبيان، ثم توصلت الدراسة إلى أنَّ تنوع مضامين الفيديوهات المعروضة ذات الزمن القصير هي ما تجذب المتلقي(المراهق) ويستجيب لها ولاسيَّما إذا كانت ترفيهية: موسيقى، ورياضة، فضلاً عن أن مرونة التطبيق وسهولته يعد من العوامل التي تجذب المراهقين؛ ومن النتائج الأخرى التي توصلت لها هي أنَّ سبب تعلق المراهقين بهذا التطبيق لأنه يساهم في تحقيق اشباعات معرفية وثقافية ونفسية ؛ لكن يبقى التساؤل هل تطبيق تيك توك لبى جميع حاجات المراهقين؟! بالطبع لا يلبي ولا يمكن اشباع الحاجات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لكن من الممكن أن تساعد هذه التطبيقات على اكساب المتلقي بعض المهارات عبر متابعتهم لبعض الشخصيات المؤثرة ذات المحتوى الجاد، وهذا ينعكس بالنتيجة على تصرفاتهم مما يكسبهم زيادة الثقة بالنفس، وهذا لا يعني أنهم يقلدونهم بلْ يحاولون فقط أضافة ثقافة ما على شخصياتهم ، وهذا ما جعل الدراسة تصل إلى نتيجة مفادها أن تطبيق التيك توك قد ساهم في تغيير طريقة تفكير المراهقين ولو بنسبة قليلة. (http//localhost:8080/jspui/handle/123456789/5255)ويشير هذا إلى أنه مازالت الدراسات غير متفقة حول تأثير تطبيقات الهواتف المحمولة بشكل ايجابي ام سلبي على المخططات المظهرية وهذا يعطي مبررا للقيام بالدراسة الحالية التي تحاول الاجابة عن ذلك .إنَّ الحديث عن الجسم المثالي وعدم الرضا عند الأفراد تعد من المشاكل المنتشرة في المجتمع فقد اثبتت بعض الدراسات ان ٢٠٪ الى ٤٠٪ بين النساء البالغات ، وأنَّ ١٠٪ إلى ٣٠٪ بين الرجال البالغين لديهم اهتمامات وعدم رضا عن اشكالهم، وعلى الرغم من اختلاف التقديرات لعدم الرضا عن الجسم عند المراهقين والاطفال إلا أنَّها أصبحت مشكلة شائعة ومتزايدة بين الشباب ، وأنَّها لم تعد مجرد تجربة مؤلمة على الفرد بل أنها ترتبط بانخفاض جودة الحياة ، فضلاً عن كونها عاملا لتطور عددا لا يحصى من الصعوبات الجسدية والنفسية والاجتماعية ومنها اعراض القلق والاكتئاب والسلوكيات الخطرة (Madeline Pruett, 2024, pp. 1-2)ومن المتعارف عليه أنَّ صورة الجسم والمظهر عند الافراد من أهم البنى النفسية المتعددة الأبعاد لأنَّها تشمل تصورات الفرد ومواقفه اتجاه مظهره العام، لذلك فقد اسهم تطبيق تيك توك في التفاعل مع التمثيلات المادية لحياة الآخرين بما في ذلك مظهرهم عبر الاعجاب والمشاركات والتعليقات لكون غالبا ما يقدم الناس نسخة مثالية من انفسهم عبر نشر صور مجاملة وجذابة فقط والتي غالبا ما تكون معدلة بشكل كبير ، هذا ما يجعل الافراد يقارنون بين انفسهم والصور المثالية مما يشعر الافراد بعدم الرقي الى المستوى المطلوب ويصبحون غير راضين عن مظهرهم، ولاسيما ان الجمهور المستهدف لتطبيق Tik Tok هو جيل تتراوح اعمارهم بين ١٦_ ٢٤ عاما، ولاسيما ان ما ينشر من فيديوات في هذا التطبيق مقاطع استفزازية راقصة تتمثل بموسيقى مثيرة للرقص الجنسي التي تبرز أجزاء معينة من الجسم، وهذا ما يجذب الآف والملايين المتابعين ثم يقلدونهم مستخدمون آخرون، وهذا ما يجعل الافراد المتأثرين يشعرون بعدم الرضا عن مظهرهم ولاسيما المرأة، وقد اثبتت الدراسات ان اكثر مستخدمي تطبيق تيك توك يشعرون بعدم الرضا عن اجسامهم ومظهرهم بشكل غير مباشر ، من خلال مقارنة المظهر الصاعد

ومراقبة الجسم التي تعمل بشكل متسلسل، لذلك افترضت نظرية المقارنة الاجتماعية(festinger , 1954) إن الناس لديهم الدافع لفهم مكانتهم في العالم، وبالتالي يبحثون عن المعايير التي يمكنهم مقارنة انفسهم بها، وهذا يتم عبر مقارنة انفسهم بأشخاص آخرين مشابهين. (Dawn, 2022, pp. 205-216)

فضلاً عن ذلك أن التأثيرات الغير الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي ولاسيَّما التيك توك لا تؤثر فقط على مظهر الافراد وبالأخص الشباب بلْ تعدى ذلك إلى حالات وسيطة خاصة بحسب الجنس بحيث لا يتم تعديل مسار هذه التأثيرات بشكل واضح حسب جنس الافراد وتقدم هذه المساهمة في مجموعة الأبحاث حول وسائل التواصل الاجتماعي وصورة مظهر الافراد رؤى قيمة حول بيان عدم الرضا عن الجسم والمظهر في الهصر الرقمي ، مما يوفر أساساً في تطور أفكار الأفراد. (Madeline Pruett, 2024, p. 7)وإن من أهم عوامل عدم الرضا عن المظهر لدى الأفراد هو الضغوط الاجتماعية والثقافية السائدة في العصر ولاسيَّما وضع معايير مثالية للجمال اتاحتها المنصات الاعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي كالنحافة مثلاً وجعلها معياراً للنجاح والسعادة؛ وغالبا ما تعزز هذه الافكار صورا متكررة للجسم المثالي الخالي من العيوب وهذا الاعتقاد غير واقعي لأنه يقدر قيمة الفرد انها تعتمد بشكل كبير على تحقيق اللياقة البدنية المثالية، مما يخلق تعرضا مستمرا لمعايير الجمال غير الواقعي لأنه يساوي النحافة بالنجاح والسعادة والرغبة (Madeline Pruett, 2024, p. 5) ولعل ما يعطي للدراسة الحالية اهمية هو انه لا تزال الدراسات حول العوامل التنبؤية للتأثير الإيجابي على الجسد فيما يتعلق بصور الجسد في وسائل الإعلام غير كافية. لذا، تحاول هذه الدراسة الكشف عن مخطط المتعلق بالمظهر كعامل ارتباط محتمل للتأثير الإيجابي على الجسد فيما يتعلق بإدراك الصور المنشورة على التيك توك، ويمكن أن يوفر مخطط الذات المتعلق بالمظهر تفسيرًا معرفيًا لهذا.

هدفت الدراسة الى :

١- الكشف عن المخططات المظهرية لدى : التدريسيون ، الموظفون، والطلبة

٢- الكشف عن درجة الاهتمام للتطبيقات الهواتف الذكية (التيك توك) لدى التدريسين ، الموظفين والطلبةِ .

٣- الكشف عن الفروق في المخططات المظهريةِ على وفق درجة الاهتمام العالية والواطئة لتطبيقات الهواتفِ المحمولةِ.

وفي هذه الدراسة تم تعريف المخططات المظهرية (Appearance Schematic) وفقاً لـ كاش واخرون (Cash & et al, 2004)، على أنها أبنية معرفية نفسية يستخدمها الافراد في معالجه المعلومات ذات المتعلقة بمظهرهم (Cash, 2004, p. 309) **ومن ثم قدم كاش تعديل على التعريف (Cash , 2012) ووصفه بأنَّه** هياكل عقلية تمثل وجهات نظر الفرد حول نفسه والتي تنظم التجارب السابقة للذات وتوفر اطاراً لفهم المستقبل ومعالجه المعلومات عن الذات وهي تتعلق بالخصائص البدنية الخاصة بالفرد (Cash T. , 2012, p. 332)وتَبنت الدراسةُ الحالية التعريف النظري ل كاش (**Cash , 2012**)ويقاس إجرائياً بالدرجةِ الكلّيةِ التي يحصل عليها الفرد خلال اجابته على مقياس المخططات المظهرية الذي سيتم بناؤه في هذه الدراسة أما تيك توك هو تطبيق من تطبيقات الوسائط الاجتماعية التي انتشرت بشكل كبير في عصرنا الحالي، وذلك على الرغم من أنه موجود منذ عام ٢٠١٦. من الجانب النظري يمكن ان نوضح ان كاش Cash عام ٢٠٠٤ عمل على إعادة صياغة المخطط المظهري بوصفه استثمارا نفسي معرفيً في المظهر؛ بمعنى إلى أي درجة يصبح المظهر الجسدي مهم في تعريف الفرد لذاته، وتقييمه لذاته، وانفعالاته، وسلوكه، وعلاقاته الاجتماعية، ولم يتعامل Cash مع صورة الجسم باعتبارها مجرد رضا أو عدم رضا عن الشكل ومن الجدير بالذكر ايضا ممكن الاشارة الى أنَّ ستيربنرج (٢٠٠٣) أشار الى المخططاتُ المعرفية وتحديدا المخططاتِ الشخصيةِ (Personal schemas) حيث تعمل على دراسة المهاراتِ الشخصية والاتجاهات الخاصة بالفرد الواحد ومن ثم تؤدي إلى تنظيم السلوك الشخصيّ، مثل نمط الملبس وأسلوب الحديث وكيفية إدارة الحوار، اما مخططات الوقائع (Event or script schemas) فتلك التي تهتم بتنظيم التعامل والتفاعل مع الأحداث التي تدور حول الفرد في البيئة. وعن مخططات الدور (Role schemas) التي تهتم بدراسة التصورات التي تتعلق بالأدوار المفترضة من الآخرين القيام بها في مواضع معينة، ولهذا فهي تساهم في التعرف على الآخرين و أدوارهم أو الحكم عليهم لمعرفة درجة تطابق بين التوقعات والسلوكيات (عيسى ش.، ٢٠١١، صفحة ٢٥٦)

وبعد ذلك تم تطوير الأنموذج من قبل ساندرا بيم (Sandrabem, 1983), والذي تضمن نظريتي المعرفية والتعلم الاجتماعي، والتي فيه اشارت الى مخططات النوع التي تشبه المخططات في نظرية بياجيه، اذ انها أنماطٌ معرفيةٌ منتظمةٌ من السلوكِ تساعد الطفل في تصنيفِ المعلوماتِ، وعن مخططات النوع فهي التي تهتم بنمط السلوكِ المتسق مع النوع، وتعرفها ساندرا بأنَّها أطر مرجعية معرفية تعكس خبرات الأطفال المتصلة بالمعتقدات الاجتماعية المتعلقة بصفات الذكور والإناث, مثل تعليمات الوالدين وملاحظاتهم المتعلقة بتصرفات الذكور والإناث

في مجتمعهم إضافة إلى طريقة اللبس و حتى الألعاب وكلّ ما يتعلق بثقافة المجتمع (عيسى ش.، ٢٠١١، صفحة ٢٥٨) في سنة (cash , 2004)كاش قدم نظريته عن المخططات المظهرية (appearance schematic) التي حاول فيها الاجابة عن التساؤلات المتعلقة بشان ضعف تطور المعتقدات حول صورة الجسم لدى بعض الافراد؟ (Yung, 2007, p. 11). حيث إعادة صياغة المخطط المظهري بوصفه استثمارا نفسي معرفيً في المظهر؛ بمعنى إلى أي درجة يصبح المظهر الجسدي مهم في تعريف الفرد لذاته، وتقييمه لذاته، وانفعالاته، وسلوكه، وعلاقاته الاجتماعية، ولم يتعامل Cash مع صورة الجسم باعتبارها مجرد رضا أو عدم رضا عن الشكل، وإنما باعتبارها بنية معرفية تحدد مقدار أهمية المظهر في حياة الفرد لذلك فهي بُنى معرفية نفسية يستخدمها الناس لمعالجة المعلومات المرتبطة بالذات والمعلومات المرتبطة بالمظهر، أو هي المعتقدات التي يمتلكها الفرد عن جسمه من حيث الحجم، الشكل، الوزن ، وهذه جميعها تساهم في إدراك الصورة العامة للجسم .

وعلى الرغم من أنَّ هذه المخططات تكون فردية بحيث لا يمكن لشخصين ان يمتلكا ذات المخطط إلا إنَّ كل المخططات تتشابه في التأثير على الفرد فعند تقديم المعلومات فإنَّ الفرد يقوم على الفور بالبحث التلقائي عن المخطط الصحيح والمناسب والنشط الذي يتم من خلاله استخراج المعلومات من الذاكرة طويله المدى من اجل زياده الفهم لديه ، واذا كانت المعلومات الجديدة لا تلائم المخطط السابق يتم تعديل المخطط بما يتناسب مع المعلومات الجديدة من خلال فسح المجال للمعلومات الجديدة، ثم طور كاش وزملاؤه النظرية (cash and colleagues , 2012) من خلال توضيح الناحية الوظيفية لهذه المخططات وكيف يمكن أن تؤثر على القيمة الذاتية للفرد لاسيَّما عندما ترتبط هذه القيمة بمظهر الفرد ومن ثم تكون عاملاً مهماً في تكوين المفهوم الذاتي الإيجابي له ، واقترحت أن الافراد يتكون لديهم مخطط مظهري تنظيمي شديد الارتباط بالمظهر ومن ثم يتطور لديهم أهميه المظهر بشكل عال ، ومن ثم حدد للمخططات المظهرية بعدين: هما الأهمية التقويمية للذات Self-Evaluative Salience وتعني مدى اعتماد الفرد على مظهره الجسدي في تعريف ذاته وتقييم قيمته الشخصية، ومدى تأثير المظهر في خبراته الاجتماعية والانفعالية، والأهمية الدافعية او التحفيزي Motivational Salience وقصد بها مدى انشغال الفرد بمظهره، وانتباهه إليه، وقيامه بسلوكيات إدارة المظهر وتحسينه والمحافظة عليه. وتقترح أنَّ الفرد الذي يكون لديه مظهر تخطيطي سيكون شديد الاهتمام بالنماذج أو الموديلات التي تظهر بالتلفاز أو المجلات لاسيَّما إذا كانوا من نفس الجنس , وقد يحدث للفرد التخطيطي المظهر والذي يتعرض لمعايير مجتمعيه غير واقعيه للجمال تاثرا اكثر،وفي هذا الجانب اشارت دراسة (tiggeman & hargreaves, 2002) ودراسة (cashei& etal , 2005) الى أن المرء قد يتعرض إلى عواقب نفسية شديدة كالاكتئاب والغضب والشعور بالخزي وبعض السلوكيات العدوانية غير المباشرة (catty behavior) عندما تتشوهه المعتقدات حول جسده وكان من الافراد تخطيطي المظهر (Yung, 2007, p. 13)

الجوانب النظرية والادبيات حول تطبيقات الهواتف النقالة (التيك توك) وتأثيراتها على معايير المظهر والجمال

١. **تأثير الإعلان والترفيه على معايير الجمال:**

تعرض الإعلانات نماذج مصقولة، مما يروج لمعايير بعيدة المنال ولنتأمل إعلانات العناية بالبشرة المنتشرة في كلّ فيديوات التطبيقات والتي تَعِد ببشرة "خالدة الشبابيه " ـ فهي تعمل على إدامة الخوف من الشيخوخة المضادة للشيخوخة.ويمكن للمستهلكين تنظيم استهلاكهم للوسائط بفعالية؛ من خلال متابعة المؤثرين الإيجابيين على الجسم وتنويع المحتوى يمكن أن يتصدى للرسائل الضارة. وقد تُحفز حركة التقليل من حدود الجمالية #NoFilter على نشر صور غير معدلة.وباختصار، تتمتع صناعات الإعلان والترفيه بتأثير هائل على إدراكنا للجمال، ومن خلال التعامل النقدي مع وسائل الإعلام.يمكن التقليل من ذلك . (معيار جمال الجسم: تأثير الوسائط على صورة الجسم: التعامل مع ... https://fastercapital.com) وفي هذا الصدد اشارت نظرية المقارنة الاجتماعية عام ١٩٥٤ ل فيستينجر، أن الافراد لديهم دافع فطري لتقييم أنفسهم، وغالبا ما يكون من خلال المقارنة مع الآخرين، حيث يتخذ الناس جميع أنواع الأحكام عن أنفسهم وعن مظهرهم في ضوء المقارنة الاجتماعية ، أو تحليل ذات الفرد فيما يتعلق بالآخرين ، وتساهم وسائل الإعلام وتحديدا وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مقارنة غير واقعية بين الأفراد عرض صور مثالية ومبنية على الواقع المشوه يمكن أن يؤدي إلى تطلعات غير قابلة للتحقيق، مما يزيد من مستويات الضغط والتوتر. وفي هذا الصدد اشارت دراسة عواد التي هدفت الى التعرف على المقارنات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي: تأثير استخدام المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي على صورتها نحو جسدها وتقديرها لذاتها وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بين كثافة استخدام المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، ومدى رضاها عن صوره جسدها، إذ أنه كلما زاد كثافة استخدام المرأة لمواقع

التواصل الاجتماعي قل رضاها عن صورة جسدها، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تقديرها لذاتها.

كما اشارت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوع مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المرأة المصرية ومدى استعدادها للمقارنة الاجتماعية مع النساء الأخريات، حيث كانت هناك علاقة ارتباطية طردية بين موقعي التيك توك واليوتيوب و مدى استعداد المرأة للمقارنة الاجتماعية مع النساء الأخريات، أي أنه كلما زادت كثافة استخدام المرأة لهذين للموقعين زاد استعدادها للمقارنة الاجتماعية مع النساء الأخريات. (EJSC.2023.322696/١٠.٢١٦٠٨) ودعمًا لنظرية المقارنة في هذا الصدد اشارت الدراسات الى ان المستخدمين الذين شاركوا صورهم في تطبيقات الانستغرام التي تُروج لنمط صحي، مع التركيز على النظام الغذائي والتمارين الرياضية.(Boepple et al., 2016; Tiggemann & Zaccardo, 2018).ازداد سعيهم للحصول على اجساد نحيفة ومشدودة مطابقة مع الصور Fitspiration التي تضم أجسام نحيفة ومشدودة (Simpson & Mazzeo, 2017;)وتميل إلى تشجيع "معايير صورة الجسم المتعلقة بالمظهر وسلوكيات إدارة الوزن بشكل أكثر تكرارًا من المعايير والسلوكيات المتعلقة بالصحة").وتم تفسير ذلك ان صورة الجسم المتأثرة بالتعرض لإنستغرام تستند صور اللياقة البدنية الملهمة إلى نظريات معرفية مثل المقارنة الاجتماعية، ومخطط الذات.(Ahadzadeh et al., 2022,p: 25)

ثالثا :- اجراءات البحث

أولاً: عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي (٢٠٠) فرداً من التدريسيين و الموظفين والطلبة في كليه العلوم والآداب والتربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي ، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة .

الجدول ١افراد العينة البحثية

افراد العينة	الذكور	الاناث	المجموع
التدريسيون	20	30	50
الموظفون	15	35	50
الطلبة	50	50	100
المجموع	85	115	200

ثانيا :أداتا الدراسة

- **(مقياس المخططات المظهرية)** لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ، قام الباحث بتبني مقياس (اللامي، ٢٠٢٠) ، من اجل تعرف المخططات المظهرية لدى الافراد ،

ووفقا لكاش فقد تم تحديدبعدين للمخططات المظهرية :هما الأهمية التقويمية للذات Self-Evaluative Salienceوتعني مدى اعتماد الفرد على مظهره الجسدي في تعريف ذاته وتقييم قيمته الشخصية، ومدى تأثير المظهر في خبراته الاجتماعية والانفعالية وعدد فقراته ١١، و الأهمية الدافعية او التحفيزي Motivational Salienceوقصد بها مدى انشغال الفرد بمظهره، وانتباهه إليه، وقيامه بسلوكيات إدارة المظهر وتحسينه والمحافظة عليه وعدد فقراته ٩.وتألف المقياس بصيغته النهائية (٢٠) فقرة موزعة على مجالين من المقياس.

تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس لبيان رأيهم في مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وكذلك مدى ملائمة بدائل الاجابة لأفراد العينة وقد اعتمدت نسبة **80%** فأكثر في الاتفاق بين الخبراء للإبقاء على الفقرة أو تعديلها وفي ضوء ذلك تم الابقاء على العشرين فقرة جميعها؛ ولغرض استخراج خصائصها السيكومترية تم تطبيق المقياس على عينة ممثلة ومن ثم تصحيح الفقرات : ويقصد به وضع درجة لاستجابة المستجيب على الفقرة وقد تم تصحيح فقرات المقياس على أساس البدائل (اوافق تماماً . اوافق كثيراً .محايد . اوافق نادراً. لا اوافق ابداً)وقد كانت تعطى الدرجات (5) لاختيار الطالبة البديل الأول و(4) لاختيار البديل الثاني و(3)لاختيار البديل الثالث و(2)لاختيار البديل الرابع و(1) لاختيار البديل الخامس. وتم التحقق من القوة التمييزية للفقرات من خلال _ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0,05) ، علماً أن القيمة التائية

الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) .أما صدق المقياس : فتم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بأسلوبين على النحو الآتي:الصدق الظاهري من خلال عرضها على لجنة من المحكمين وبنسبة **80%** وكذلك

الصدق البنائي وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال.
- علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس. اما عن مؤشرات ثبات المقياس فقد تحققت بالطريقتين الاتيتين معامل الاتساق الداخلي وطريقة اعادة الاختبار وظهر ان المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة.(اللامي، ٢٠٢٠، صفحة ١٦) ومن ثم فان المقياس يعد يتمتع بمؤشرات للصدق والثبات وهو صالح للتطبيق على افراد عينة البحث الحالي

– استبيان الاهتمام بتطبيق الهاتف النقال التيك توك : من اجل التعرف على درجة اهتمام الافراد بالتطبيقات الذكية ، تطلب اعداد اداة للكشف عن ذلك وفي ضوء تعريف تطبيق التيك توك على أنَّه منصة اجتماعية لمشاركة الفيديوهات القصيرة، ، لذا تم اعداد استبيان مفتوح مؤلف من عدد من الاسئلة يوجه لأفراد العينة قيد الدراسة وكانت الاسئلة التي شملها الاستبيان هي عن: هل لديك تطبيق التيك توك ، هل انت مهتم به ... نعم ، لا ، اذا كانت اجابتك بنعم ... فماهي درجة اهتمامك به :

– مهتم بدرجة قليلة (عدد ساعات المشاهدة أقل من ساعة)

– مهتم بدرجة متوسطة (عدد ساعات المشاهدة ساعة)

– مهتم بدرجة كبيرة (عدد ساعات المشاهدة أكثر من ساعة وأقل من ساعتين)

– مهتم بدرجة كبيرة جداً (عدد ساعات المشاهدة أكثر من ساعتين)

رابعًا: عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا المبحث عرض النتائج بحسب الأهداف المحددة ، ومن ثم تفسيرها مناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

١- **الهدف الأول :الكشف عن المخططات المظهرية لدى : التدريسيون ، الموظفون والطلبة**

وقد تحقق من خلال التالي :-

أولا: الكشف عن المخططات المظهرية لدى التدريسين .

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) مما يشير إلى ان التدريسيون ليس لديهم مخططات مظهرية وبدلالة إحصائية والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول(2)

نتائج الاختبار التائي بين المتوسط الفرضي والمحسوب لدرجات التدريسين على مقياس المخططات المظهرية

المفهوم	لتدريسيون	توسط الحساب	لتباين المعياري	متوسط النظري	القيمة التائية		ستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المخططات المظهرية	٥٠	٦٠	٣٥,١٢	٦٠	٠	1,96	0,05

ومن الجدول (2) يتضح أن عينة البحث من الأساتذة ليس لديهم مخططات مظهرية، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نظرية (كاشCash) التي اشارت الى أن الافراد الذين يتأثرون بشكل غير واقعي بما تعرضه عليهم وسائل الاعلام من صور الافراد الجذابين كما يتأثرون بتعليقات بعضهم البعض حول المظهر الخارجي ،لاسيَّما وأنهم اساتذة جامعيون ومن ثم فإنَّهم لا يطورون مخططات جامدة تسبب في معالجة خاطئة متعلقة بالمظهر ومن ثم لا يمكن أنَّ تؤثر على القيمة الذاتية لهم .

ثانيا: الكشف عن المخططات المظهرية لدى الموظفين

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.85) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) مما يشير إلى أنَّ الموظفين ليس لديهم مخططات مظهرية وبدلالة إحصائية والجدول(٣) يبين ذلك.

الجدول(3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الموظفين على مقياس المخططات المظهرية

المفهوم	الموظفون	توسط الحساب	لتباين المعياري	متوسط النظري	القيمة التائية		ستوى الدلالة
					ة		
ات المظهرية	٥٠	٦٣	٤٠.٤٤	٦٠	٣.٣٧	1,96	0,05

ومن الجدول (3) يتضح أن عينة البحث من الموظفين ليس لديهم مخططات مظهرية وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نظرية (كاشCash) التي اشارت الى ان الافراد الذين يتأثرون بشكل غير واقعي بما تعرضه عليهم وسائل الاعلام من صور الافراد الجذابين كما يتأثرون بتعليقات بعضهم البعض حول المظهر الخارجي ،لاسيَّما وأنَّهم موظفون وناضجون ومن ثم فإنهم لا يطورون مخططات جامدة تسبب في معالجة خاطئة متعلقة بالمظهر ومن ثم لا يمكن أنّ تؤثر على القيمة الذاتية لهم .

ثالثا :-الكشف عن المخططات المظهرية لدى الطلبة

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (6,75) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) مما يشير إلى انَّ الطلبة لديهم مخططات مظهرية وبدلالة إحصائية والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول(4) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلبة على مقياس المخططات المظهرية

المفهوم	الطلبة	توسط الحساب	لتباين المعياري	متوسط النظري	القيمة التائية		ستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
لمخططات المظهرية	١٠٠	٦٥	٥٥.٤٤	٦٠	٦.٧٥	١.٩٦	0,05

ومن الجدول (4) يتضح أن عينة البحث من الطلبة لديهم مخططات مظهرية وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نظرية (كاشCash) التي اشارت الى ان الافراد الذين يتأثرون بشكل غير واقعي بما تعرضه عليهم وسائل الاعلام من صور الافراد الجذابين كما يتأثرون بتعليقات بعضهم البعض حول المظهر الخارجي ،لاسيَّما وأنَّهم في مرحلة المراهقة المتأخرة ومن ثم فإنَّهم يطورون مخططات جامدة تسبب في معالجة خاطئة متعلقة بالمظهر ومن ثم يمكن ان تؤثر على القيمة الذاتية لهم .ويمكن الاشارة هنا إلى أن_ صورة الجسم تُعَدُ الجانب النفسي للتغيرات الجسمية في مرحلة البلوغ وعادة ما ينشغل المراهق بصورة جسمه ومظهره الخارجي وينعكس ذلك من خلال النظر في المرآة يوميا بلْ واحياناً بين ساعة وأُخرى من أجل أنَّ يكتشف أي شيءٍ مختلفٍ بجسمهِ .لذا فإنَّ الاهتمام بصورة الجسم وحب المظهر تكون أكثر وضوحاً في هذه المرحلة ، ويمر الذكور عادة بفترة قصيرة من عدم الرضا النسبي عن صورة اجسامهم مقارنة بالإناث اذ سرعان ما يصل الذكر الى الجسم المثالي من حيث زيادة حجم وقوة العضلات وزيادة الطول .أما بالنسبة للإناث فإنَّ تعني حدوث التغيرات الجسمية والمتمثلة بزيادة الوزن وتجمع الدهون في مناطق معينة من الجسم وبالتالي الابتعاد عن الجسم المثالي للفتاة . (Santrock, 2006, p. 368)

٢- **الكشف عن درجة اهتمام لتطبيقات الهواتف الذكية** (التيك توك) لدى التدريسين ، الموظفين ،الطلبة

اولا :-الكشف عن درجة اهتمام لتطبيقات الهواتف الذكية (التيك توك) لدى التدريسين .

بتطبيق الاستبيان المفتوح واستبعاد الأفراد الذين اشاروا إلى عدم متابعتهم لهذا التطبيق وكان عددهم ١٣ فرد، تم تحليل إجابات بقية أفراد العينة من التدريسين والبالغ عددهم ٣٧ وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (5)

جدول رقم (٥)

درجة الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
جة قليلة (عدد ساعات المشاهدة اقل من ساعة	٢٠	٥٤٪	الاولى
جة متوسطة (عدد ساعات المشاهدة ساعة)	١٠	٢٧٪	الثانية
جة كبيرة (عدد ساعات المشاهدة اكثر من ساعة و)	٥	١٣٪	الثالثة

رجة كبيرة جدا (عدد ساعات المشاهدة اكثر تين)	٣	٦٪	الرابعة
	٣٧	١٠٠٪	

ثانيا –الكشف عن درجة اهتمام لتطبيقات الهواتف الذكية (التيك توك) لدى الموظفين بتطبيق الاستبيان المفتوح واستبعاد الأفراد الذين اشاروا إلى عدم متابعتهم لهذا التطبيق وكان عددهم (٨) فرد ، تم تحليل إجابات بقية أفراد العينة من الموظفين والبالغ عددهم ٤٢ وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (6)

جدول رقم (٦)

درجة الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
رجة قليلة (عدد ساعات المشاهدة اقل من ساعة)	٧	١٦٪	الثالثة
رجة متوسطة (عدد ساعات المشاهدة ساعة)	٩	٢١٪	الثانية
رجة كبيرة (عدد ساعات المشاهدة اكثر من ساعة واقل من س	٢٠	٤٩٪	الاولى
رجة كبيرة جدا (عدد ساعات المشاهدة اكثر ساعتين)	٦	١٤٪	الرابعة
	٤٢	١٠٠٪	

ثالثا – الكشف عن درجة اهتمام لتطبيقات الهواتف الذكية (التيك توك) لدى الطلبة بعد أن تم تطبيق الاستبيان المفتوح واستبعاد الأفراد الذين اشاروا إلى متابعتهم لهذا التطبيق وكان عددهم ١٠٠طالب وطالبة، تم تحليل اجاباتهم وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (7)

جدول رقم (٧)

درجة الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
مهتم بدرجة قليلة (عدد ساعات المشاهدة اقل من ساعة)	٢٣	٢٣٪	الثالثة
مهتم بدرجة متوسطة (عدد ساعات المشاهدة ساعة)	٢٢	٢٢٪	الثانية
م بدرجة كبيرة (عدد ساعات المشاهدة اكثر من ساعة واقل من ساعتين	٣٤	٣٤٪	الاولى
رجة كبيرة جدا (عدد ساعات المشاهدة اكثر من ساعتين)	٢١	٢١٪	الرابعة
المجموع	١٠٠	١٠٠٪	

نلاحظ من نتائج الجداول (7,6,5) أعلاه أنَّ الشريحة الأكبر من الطلبة والموظفين لديهم اهتمامات بمتابعة تطبيق التيك توك وبدرجة كبيرة جدا وهذا يشر إلى أنَّ الاغلبية ممن يتابعون هذا التطبيق ، وفي هذ الصدد اتفقت هذه النتائج مع الدراسات التي اجريت في هذا السياق ومنها دراسة (Jiang Xiao, 2019) التي اشارت إلى من الافضل التطبيقات التي يتابعها المستخدمون ويحقق رغباتهم ، كما اشارت دراسة (RoseMaghsoudi,2020) إلى أنَّ المستخدمين يفضلون التطبيقات التي تؤدي إلى اشباع حاجاتهم وتكوين الهوية الذاتية والدعم الاجتماعي والحصول على المعلومات .(نصار، سالي (https//ejsc,journal.ekb.eg)

٣–الكشف عن الفروق في المخططات المظهرية على وفق درجة الاهتمام العالية والواطئة لتأثير تطبيقات الهواتف المحمولة :تم جمع افراد العينة لكل من التدريسين والموظفين والطلبة ممن ظهرت لديهم نسبة اهتمامهم بالمرتبة الأولى وكان اعدادهم (٥٤) وافراد العينة من التدريسين والموظفين والطلبة الذين لديهم اهتمامات بالمرتبة الرابعة وكانت أعدادهم (٣٠) ومن ثم تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من أجل كشف الفروق بينهما .وكما مبين في جدول (٨)

الجدول (٨)الاختبار التائي للكشف عن الفروق في المخططات المظهرية

	العدد	المتوسط المحسوب	التباين المعياري	القيمة التائية		الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
ذوي الاهتمام الاعلى	٥٤	٦٤	٤٢.٥٠	٢,٨٥٧	١.٩٦	دالة
ذوي الاهتمام الادنى	٣٠	٦٠	٣٩.٨			

يمكن تفسير الفرق الذي ظهر في الجدول إلى تأثير الدرجة المرتفعة من الاهتمام بتطبيقات الهواتف المحمولة ومنها التيك توك حيث ايدت هذه النتيجة ما اشارت إليه الدراسات السابقة إلى تأثيراته وجاذبيته ولاسيَّما في صورة الجسم وارتفاع معيارها وعدم التوافق بين ما هو موجود من صورة وبين السعي إلى صورة جسم مثالية نتيجة التأثير بالمشاهير الذين لديهم متابعين بنسبة عالية.

في ضوء النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فإنَّ الباحث يوصي بالاتي :-

- القيام بحملات توعوية لمعالجة الأفكار السلبية لدى الطلبة التي تؤدي بهم إلى المبالغة لاقتناء أرقى الملابس والكماليات الزائفة وأنَّ يتعاملوا مع وسائل الاعلام بواقعية لأنَّه خلاف ذلك قد يؤدي إلى الانحراف وكذلك من خلال التأكيد على دور الشباب في المجتمع والمؤثر من خلال الكلية ووسائل الاعلام المختلفة والتركيز على الجانب الفكري للفرد وليس المظهري.
- بناء برامج إرشادية وقائية وعلاجية في الجامعات واقامة ندوات تثقيفية تهدف إلى تعليم الشباب بعض المهارات الاجتماعية و النفسية و الصحية والتي تساعدهم في التخلص التدريجي من المظهرية المرضية لان سمة هذا العصر ومزيته هو التأكيد على السلوك الاستهلاكي، والذي يبدو أنَّه في ازدياد في ظل الانفتاح الثقافي الذي نعيشه .

الاقتراحات:

- إجراء دراسة عن بيان مدى تأثير التطبيقات الذكية الإنستغرام **(Instagram)** والسناب شات **(Snapchat)** على وفق متغيرات مستوى التعليمي الثقافي، والجنس والمهنة.
- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صورة الجسم لدى المراهقين والنساء، وكذلك تأثيرها على الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب.
- اجراء دراسة حول تأثير التطبيقات الذكية على الصحة البدنية والنفسية، وبالأخص على صحة النساء المريضات بسرطان الثدي.
- لا بد من تقديم دراسات لكيفية الحد والتخفيف من اضرار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام على الافراد.
- إجراء دراسة عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) إنموذجاً على طبيعة الاختيار الزواجي لدى الشباب.

المصادر :-

١. حساني ، سحر بربري (٢٠١٨): *بعض ملامح التغيير في ثقافة الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب بجامعة قناه السويس* (المجلد ٧٨، ج١). القاهرة: مجلة كلية الاداب.

٢. الحويج، صالح مهدي (٢٠١٦): *مفهوم صورة الجسم وعلاقته بالاستعداد العصابي لدى طالبات التعليم الأساسي*. ليبيا: مجلة التربوي ، المؤتمر الشعبي، جامعة المرقب.

٣. الدريم، لطيفة وآخرون (٢٠٢٣): *العلاقة بين تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير صورة الجسد لدى المراهقات في الرياض* (المجلد ٤ العدد ١٠) المجلة العربية للقياس والتقويم.

٤. الشمري ، جمال (٢٠٠٨): *اضطراب الشره العصبي* (المجلد العدد ٢١٧٢). الحوار المتمدن.

٥. عبد الرؤوف وبشير، كامط عبد الرؤوف، محمودي محمد (٢٠٢٤): تأثير محتوى المحتوى (المؤثرون) في المنصات الرقمية للطلاب الجامعيين – دراسة مسحية على الحيوية من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر_الوادي_. *مجلد ٨*.

٦. عبد النور ، حفار . http//localhost:8080/jspui/handle/123456789/5255

٧. عطية وآخرون، زيزاح سعيدة، النوعي عيساوي عطية (٢٠٢١): تأثير صُناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي.

٨. كدو، داليا كدو (٢٠٠٦): صورة الجسم، نساء سورية، . nesasy org.

٩. كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في صورة الجسد لدى ... https://algarar.sa

١٠. اللامي، ابتسام لعيبي شريجي (٢٠٢٠): *المخططات المظهرية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي* (المجلد ٤٤، العدد ٩٢). بغداد: مجلة المستنصرية للآداب.

١١. محمد، شذى عبد الباقي وعيسى، مصطفى محمد (٢٠١١): *اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي* (المجلد ١). عمان: دار المسيرة.

١٢. *معيار جمال الجسم: تأثير الوسائط على صورة الجسم: التعامل مع ...* https://fastercapital.com

١٣. نصار، سالي، https://ejsc.journals.ekb.eg

١٤. وليد محمد الهادي عواد كلية الآداب ، جامعة حلوان، المجلة المصرية لبحوث الاعلام 10.21608/EJSC.2023.322696

١٥. قائمة بأكثر ٢٠ دولة استخداماً لتطبيق تيك توك في عام ٢٠٢٤ https://dailybeirut.com

16. Ahadzadeh, A. S., Amini, M., Wu, S. L., & Haolin, Z. (2022). The role of appearance self-schema in the perceived impact of Fitspiration images on the self and others: A study on body image. Makara Human Behavior Studies in Asia, 26(1), 25–36. https://doi.org/10.7454/hubs.asia.3281121

17. Cash, T. (2004). *The body image guality of live inventory :Further Validation with Colloge men and wemen : Body image An International Journal of Research* (Vols. 1(3) , 279-287.). Body image An International Journal of Research.

18. Cash, T. (2012). *encycclopedia of body Image and human Appearance.* , waltham Academic Press Eserier Inc.

19. danielle Bissonette Mink & M.szymanski Dawn (2022). TikTok use and body dissatisfaction: Examining direct, indirect, and moderated relations (Vol. 43). scienceDirect, university of Tennessee, Knoxvill, USA. https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2022.09.006

20. Madeline Pruett, (2024)From Likes to Looks: The Relationship Between TikTok Use and Body Satisfaction in a Young Adult Population, A Thesis Presented in partial fulfillment of requirements.for the degree of Master of Arts in the Department of Psychology The University of Mississippi.(p, 1) https://egrove.olerniss.edu/etd/2864.

21. Madeline Pruett. (2024). From Likes to Looks: The Relationship Between TikTok Use and Body Satisfaction in a Young Adult Population , A Thesis Presented in partial fulfillment of requirements.for the degree of Master of Arts in the Department of Psychology.

22. Rauniyar, k. i. (2024). *social media effects regarding(eating disorders and body image in young adolescents),* (Vols. 1, 16 (4)). cureus.

23. Santrock, J. (2006). *Life –Span development* (Vols. ,10 edition ,Mc Grow –Hill ,U.S.A.).

24. Yong ,Tamara Renee,(2002) The rlationship bettween Appearance S chemas , self – esteem,and indirect Aggression among College women. ,Bachelor of science in Psychology Cameron Universitty, Lwton,ok.

25. Yung, &. S. (2007). *Body Image , Appearance Self – Sehema an media Image s.* **s .** https://www.research gate.net.